

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

يشكل الكتاب التعليمى عنصرا أساسيا من مكونات المنهج، فهو إحدى وكائنه الأساسية في أي مرحلة تعليمية، فمن خلال محتواه اللغوى والثقافى تتحقق الأهداف التى نريد تحقيقها من الملية التعليمية، بالإضافة إلى المكونات الأخرى للمنهج من أنشطة وطرق تدريس.

والكتاب التعليمى هو الوعاء الذى يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التى نقدمها للطالب الجائع، والمعلم هو الوسيلة أو الوسيلة التى تقدم بوسطها هذه اللقمة للطالب، وهذه الوسيلة أو الوسيلة لايتوافر وجودها دائما بل تكاد تكون معدومة أحيانا في عدم إعداده الإعداد الجيد. وإذا كان الأمر كذلك فنركز اهتمامنا على الوعاء أو المحتوى ألا وهو الكتاب التعليمى. الكتاب المدرسى هو عصر من عناصر المناهج الدراسية مثل إجراءات ووسائل والطرق التعليمية، وهو ايضا أساسى من المستويات، على سبيل اللغة والثقافة فالأهداف التعليمية تحققت بها. والكتاب المدرسى هو كالإناء في المكان، كان مليئ في الماء ويصب به على الطلاب الضامتين، أهم يصب بها الأطعمة الذيدة او المشروبات اللاسعين، مع أن المحاضر أو المدرس كأن مصب الماء في الوسيلة على الطلاب، في الواقع توجد الوسائل والعكس في الإجراءات الدراسية حينما لم يستعد المدرس في التعليم أحيانا. فالإهتمام الأول من الأخر وهو كالإناء وما فيه وهذا يسمى به الكتاب المدرسى، كما قال الجاحز " الكتاب وعاء مليئ علما، وبستان يحما في

ورد، وناطق ينطق عن الموتى ويترجم عن الأحيان، ولا أعلم رفيقا أطوع ولا معلما أخضع، ولا صاحبا أظهر كفاية من الكتاب".^١

كان المعهد هو شعار تقدم الأدب العربي، لأن الطلبة في حياتهم اليومية لا ينفكون عن الأدب العربي، لأن المواد الدراسية فيه تستخدم الشعر العربي. والأكثر إثارة الإهتمام هو الشعر العربي، وكانت النصوص المرتبة للمواد الدراسية هي تستخدم الشعر، وليس الشعر كالمواد فقط، لكنه طريقة التعليم الأدي. وهذه كلها لا نجدتها في المجتمع وغيره من مؤسسات التعليم إلا في المعهد الإسلامي، فعلى سبيل المثال المادة الدراسية المستخدمة هي مادة النحو مثل الآجرومية وألفية ابن مالك ومادة الصرف والبلاغة، وأكد مستفيد أن التعليم في المعاهد الإسلامية باستخدام الأدب العربي ليس فقط قواعد اللغة العربية ويجري أيضا في المواد الدراسية الأخرى مثل: علم الكلام و الفقه والتاريخ والتصوف، والمخطوطات والمطالعة. ومن ناحية أخرى، فإن الأعمال الأدبية مثل القصة القصيرة والرواية نادرة في المعهد، يمكن أن نجده في نوع من الملحمة، الأدب العربي في المعاهد، مثل الجسد والروح للطلبة، و أصبح الغذى كل يوم، ولوكان الأدب وبخاصة الشعر حفظ عن ظهر القلب، لكنه يؤثر بشكل كبير في كيفية تعليم الأدب للطلبة.

وقال أفندي(٢٠١١) كانت هيئة تعليم الأدب العربي في المعهد وبخاصة في الشعر العربي أن يقرأ الدارسون ويحفظون أنواعا من قصائد المدائح النبوية، من دون غيرها من القصائد، ويتغنون بها في المساجد و مساكنهم. فهي بمثابة الأوراد التي تقرأ صباحا ومساء ومازالوا- بعد إتمامهم التعليم في المعهد- يقرءون ويتغنون بها وينشرونها بين الجماهير الشعبية في أواسط المجتمع. و أما الدارسون في المعاهد

^١ ناصر عبد الله العالى وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية،

الحديثة، فتختلف عن المعاهد العامة (التقليدية) حيث يتلقون الأدب العربي في فصول الدراسة. ففي المنهج الدراسي لهذه المعاهد مادة المحفوظات وتاريخ الأدب العربي. وفي درس المحفوظات يلقن الدارسون مئات من نصوص الأدب العربي في الحكم والأمثال والأقوال السائرة عند العرب، نثرا وشعرا. وكانت المعاهد التقليدية يبلغ عددها حاليا ٦٠٦، ١٤ معهدا. وأما المعاهد العصرية فيبلغ عددها إلى ٣٣٦٤ معهدا (إحصائيات عام ٢٠٠٣ م).^٢

ومن المعروف يختلف تأليف كتب تعليم اللغات باختلاف نظرة مؤلفيها للغة ومفهومها، وتصورهم لوظائفها وعند الحديث عن الأسس اللغوية في تصميم المناهج أو إعداد المواد التعليم أو تأليف الكتب يقف تعريف اللغة في مكان خاصة، إذ أن هذا التعريف موجه للمشغلين بالمناهج والمواد التعليم، سواء في اختيار المادة المرغوبة في تدريسها أو المهارات المطلوبة تنميتها، أو الطريقة التي يقدم بها هذا كله. وتعرف عند جني اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.^٣

اللغة العربية لها مهمة في المهارات الأربعة وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، و مهارة القراءة، ومهارة الكتابة، وفيها ثلاثة عناصر يعنى الأصوات، المفردات، التراكيب أو القواعد، وراء بعض العلماء يقولون أن ليست لها ثلاثة عناصر فقط ولكن بالزيادة البلاغة وهي التي تتعلق بالنصوص الأدبية.^٤

وفي المناهج الدراسية للمرحلة المدرسة الثانوية في المعيار الكفاءة (SK) والكفاءة الأساسية (KD) في القوانين، رقم ٢٠ في السنة ٢٠٠٣ عن النظام التربوي

^٢ مجموعة باحثين، اللغة العربية في إندونيسيا، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥) الطبعة

الأولى، ص. ١٩٤-١٩٥

^٣ محمد المدكور و أصحابه، مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر العربي،

القاهرة: ٢٠١٠ ص. ٦٧

^٤ Asrori Muhammad, *Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab di Pesantren* (Malang: UIN Maliki Press,) 2013, hal 5

الوطني قد ثبت فيه الأهداف منها تطوير الكفاءة وانطباق الأخلاق وثقافة الوطنية الأدبية لكي تكون معيشة المجتمع الإندونيسي الأذكىاء.⁵ فكانت ترتب المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية تربية مع عناصرها مخصوصا في القسم الدينية في المدرسة الثانوية وفقا بنظام وزير التربوي الوطني رقم ٢٢ ٢٠٠٦ سنة، ويهتم بمنشور مجالس التربية الإسلامية رقم DJ.III/PP.00/ED/681/2006، في التاريخ الواحد من اغسطس ٢٠٠٦، فيها الأهداف من المناهج الدراسية في تعليم اللغة العربية وهي تطوير المفاهيم عن تعالق بين اللغة و الثقافة وتوسيعها⁶.

ومن الملاحظة على المعهد العصري الإسلام هي في معهد دارالهجرة للبنات مرتافورا كالمنتان الجنوبية في مواد تعليم اللغة العربية لمرحلة المدرسة الثانوية كان طرح المادة في حصص التعليم وهو تعليم علم البلاغة وكذلك في المعهد بناء الإسلام مدرسة الثانوية غاروغوت في كالمنتان الشرقية لا يوجد تعليم المحفوظات والمطالعة وإنشاء والبلاغة خاصة، ولكن تكون مادة واحدة في تعليم اللغة العربية هذا تدل على طرح تعليم اللغة العربية في المعهد.

وبخلال القابلة مع المدرسة اللغة العربية أن كتاب المدرسي الذي استخدمتها الطالبات لم توجد المادة التي تبحث عن النصوص الأدبية في تعليم اللغة العربية.⁷ مع أن في المناهج الدراسية المكتوبة واضحة، وهذه المشكلة للمدرسة التي تعلم بها، وكذلك أيضا للطالبات بمعهد دار الهجرة للبنات اللائي يشتركن في المسابقة الوطنية للدرس اللغة العربية في مالنج (Olimpiade Bahasa Arab Nasional) قد أصبتها الصعوبات عن المواد التي تحتاج إليها الطالبات في استعداد المسابقة، فتبحث

⁵ Presiden RI, *Undang Undang Republik Indonesia No 20 Tahun 2003 tentang Sistem Pendidikan Nasional*, (Jakarta: Sekretaris Negara) 2003, hal 6

⁶ Muhammad Basyuni, *Mentri Agama Republik Indonesia, Peraturan Mentri Agama RI No 2 Tahun 2008 tentang Standar Kompetensi Lulusan Bahasa Arab di Madrasah Aliyah*, (Jakarta, 20 Juni 2008)

المقابلة مع حيلدا ريدا، المدرسة اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد دار الهجرة للبنات

المدرسة الكتب التي تتعلق بالنصوص الأدبية لتكمل النظرية لأن في بوابات الأسئلة للمسابقة ترجى الطالبات أن يتفهمن بشعر العربي⁸، ومن المعروف أن شعر العربي هو يوجد في مادة النصوص الأدبية.

ومن المشكلة الأخرى كان الكتاب المدرسي إختلافا بين كتاب اللغة الإندونيسية و كتاب الإنجليزية في ترتيب المواد، ومن المعروف أن الكتاب اللغة الإندونيسية يبحث كثيرا عن النصوص الأدبية مثل الشعر والنثر والسرد والمجاز والقصة القصيرة وغيرها وكانت المواد جذابة كثيرة، والعكس في كتاب اللغة العربية يبحث كثيرا من القواعد او التراكيب والمفردات الكثيرة حتى ظن الطالبة أن الدرس اللغة العربية صعبة ولم يكن جذابة الا قليلا. وكذلك الواقع بين كتاب اللغة العربية وكتاب اللغة الإندونيسية و الإنجليزية فرقا كثيرا قي تقديم المواد، وقد عرفنا ان الطلبة يشعرون بالعاطفة المسرورة و الحماسة في متابعة التعليم إذا كانت المواد ممتعة وجذابة لهم، وهذا يتفق بقول الدكتور كرتيني كرتونو هو يقول في كتابه بالموضوع النظرية السلوكية" أن مشاعر واحوال القلوب الناس تعليق بأحوال الكنائس وتعيين بالإرادة، وشيئ يعتبر الكريمة والجمالية سيكون جذب الإنتباه، وشيئ يخلق خوفا سيكون قبضة الإهتمام والعكس، شيئ مملة وتافهة مثل آلة في جهاز سيكون اجتناب الإهتمام". ولذلك شيء مثير اهتمام الطلبة في التعليم بسبب كم جذابة و ممتعة في تعليم المواد.⁹

انطلاقا من هذه الأسباب السابقة و لفك المشكلة فأرات الكاتبة ان تهتم بصنع تصميم مواد تعليم اللغة العربية من النصوص الأدبية التي تعلمتها الطالبات في المدرسة الثانوية في معهد دار الهجرة للبنين للبنات بمرتاפורى كالمنتان الجنوبية ومعهد بناء الإسلام بغاروغوت كالمنتان الشرقية.

⁸ Olimpiade Nasional Bahasa Arab, Forum Musyawarah Guru Mata Pelajaran Bahasa Arab SMA se-Indonesia, Malang.

⁹ Kartono Kartini, *Teori Kepribadian*, (Bandung, Mandar Maju, 2005) cet ke-2, h.79

ب. مشكلة البحث وأسئلته

أمام مشكلة البحث في هذا البحث العلمي كما يلي:

١- كيف خصائص مواد تعليم اللغة العربية من النصوص الأدبية لطلبة المدرسة الثانوية في معهد دار الهجرة للبنين والبنات والمدرسة الثانوية في معهد بناء الإسلام إضافة للكتاب المقرر؟

٢- كيف صلاحية تصميم مواد تعليم اللغة العربية لطلبة المدرسة الثانوية بمعهد دار الهجرة للبنين والبنات والمدرسة الثانوية بمعهد بناء الإسلام مناسبة استبانة الخبراء والمدرسة والطلبة؟

ج- أهداف البحث

أما الأغراض من هذا البحث فهي:

١- لمعرفة خصائص مواد تعليم اللغة العربية من النصوص الأدبية لطلبة المدرسة الثانوية في معهد دار الهجرة للبنين والبنات والمدرسة الثانوية في معهد بناء الإسلام إضافة للكتاب المقرر؟

٢- لمعرفة صلاحية تصميم مواد تعليم اللغة العربية لطلبة المدرسة الثانوية بمعهد دار الهجرة للبنين والبنات والمدرسة الثانوية بمعهد بناء الإسلام مناسبة استبانة الخبراء والمدرسة والطلبة؟

ت- تحديد المشكلة

ولتيسير التفهم على الموضوع والتجنب عن الخطأ والغلط في الشرح فأرادت

الكاتبة أن تقدم البيان لاصطلاحات الموضوع، وهي:

١. تصميم، فمعنى التطوير الذي أرادت الباحثة هو البحث التصميمي التجريبي لتحصيل تصميم مواد تعليم اللغة العربية من النصوص الأدبية لطلبة المدرسة

الثانوية في معهد دار الهجرة للبنين والبنات والمدرسة الثانوية في معهد بناء الإسلام إضافة للكتاب المدرسي.

٢. تعليم اللغة العربية هو في ضوء هذا المعلوم أكثر من مجرد توصيل معلومات الى ذهن الطالب ثم مساءلته عنها بعد ذلك.^{١٠} ويقصد به من المفهوم أن التعليم اللغة العربية هي تعلم من نصوص أدبيتها.

٣. المواد التي ستبحثها الكاتبة هي المواد التي تتعلق بالنصوص الأدبية التي تكونت فيها من النثر، والشعر، والسرد (القصة)، والمجاز في تعليم اللغة العربية و تصميمها على الأسس المهارات، مهارة الكتابة، مهارة الإستماع ومهارة القراءة.

ت. منافع البحث

وأما المنافع التي تتمنى الكاتبة من هذا البحث العلمي فهي:

- لوزارة الشؤون الدينية الاندونيسية، أن تكون إعلاما ومعلوما لنجاح هذا التعليم في إعداد المعلم القادر على العلوم المتنوعة، وتطويرها في تعليم اللغة العربية خاصة.

- لرئيس المدرسة، أن تكون مداخله ومعلومات تعليمية عن تعليم اللغة العربية مخصوصة في النصوص الأدبية لتسهيل في زيادة الابداعية والجذابة في تعليمها لحصول نجاح التعليم.

- للمدرّس، أن تكون مساعدة لتكمل مواد التعليمية التي لم تكن كاملة في تعليم اللغة العربية.

^{١٠} محمد المذكور و اصحابه، مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر العربي،

- لطلاب، أن تكون مساعدة في أنشطة تعلم عند تعليم اللغة العربية، ليفهموا العربية من نواحي النصوص الأدبية ولتزويد الثروة والذوق الأدبي فيها.

- أما الغرض الذي أرادتھا الكاتبة فهو البحث التطويري التجريبي لتحصيل تصميم المواد التعليمية عند تعليم اللغة العربية التي تشمل بالنصوص الأدبية وما يتعلق بها للمدرسة الثانوية في معهد دار الهجرة للبنين والبنات والمدرسة الثانوية في معهد بناء الإسلام وعلى إطار النظري كان الحاصل من هذا البحث استمرار على المصمم في مواد تعليم اللغة العربية

ث. الدراسات السابقة

البحث عن تصميم مواد تعليم اللغة العربية من النصوص الأدبية كانت جديدة، أكثر من المبحوث يركزون في تطوير مواد تعليم اللغة العربية وتطبيقها، وقفنا على الحاصل من الملاحظة التي قد أقامتها الكاتبة عن تصميم مواد تعليم اللغة العربية كما تلي:

مُحَمَّد زينوري هو طالب بقسم تعليم اللغة العربية بالدراسات العليا في الجامعة الحكومية سنن كاليجاغا يوغياكرتا قد قدم البحث العلمي بالموضوع " تطوير مادة تعليم اللغة العربية في المعهد للطلاب بقسم تعليم اللغة العربية سوركرتا" هذا البحث عن تصميم مواد اللغة العربية للطلاب بمنهج المعهد، والحاصل من الدراسة التي قد بحثت عنها المزداد الجديدة تطور بها عند إحصائي تصميم الإنتاج من النواحي بالنتيجة ٣،٤٣ ٪ في التصنيفة الجيدة ومن نواحي التقديم بالنتيجة ٣،٣٨ ٪ في التصنيفة الجيدة وعند إحصائي المادة من نواحي التعلم بالنتيجة ٣،٧ ٪ في التصنيفة الجيدة جدا ومن نواحي المادة التعليمية بالنتيجة ٣،٤ ٪ في التصنيفة الجيدة وعند الطلاب من ناحية التصميم بالنتيجة ٣،٤٧ ٪ ومن ناحية

المواد التعليمية بالنتيجة ٣,٢٢% في التصنيفة الجيدة ومجموع الحاصل كلها ان مواد تعليم اللغة العربية تليق في استخدامها^{١١}.

الوي الباب الطالب للدراسات العليا من الجامعة الحكومية سنن كاليجغا (UIN Sunan Kalijaga) في البحث العلمي بموضوع " تطوير مادة تعليم الإملاء لترقية مهارة الكتابة للطلاب في المدرسة الدينية الأولية الحكمة دماك" هذا البحث يستخدم كما ونوعا (*Kuantitatif & Kualitatif*) ونوع البحث والتطوير (*Research & Development*) ونموذج التطوير بورغ و غلل (*Borg & Gall*). والحاصل من البحث مواد التعليمية " دروس الإملاء لتلاميذ في المدرسة الدينية الأولية الحكمة" لفصل الأول والثاني وبعد امتحان التصديقات عند إحصائي الوسائل من ناحية العرض و التقديم بالنتيجة ٣,٠% في التصنيفة الجيدة، من ناحية المادة بالنتيجة ٣,٣% في التصنيفة الجيدة و عند المدرسين للدرس الإملاء على الفضيلة مادة تعليم الإملاء من ناحية الوسيلة بالنتيجة ٣,٩% في التصنيفة الجيدة ومن ناحية العرض بالنتيجة ٤,٠% في التصنيفة الجيدة جدا ومن ناحية المادة بالنتيجة ٣,٢% في التصنيفة الجيدة و من ناحية التعلم بالنتيجة ٣,٦% في التصنيفة الجيدة وعند ثلاثة تلاميذ في الفصل الأول على مادة التعليمية بالنتيجة ٣,٤% و ٣,٥% للفصل الثاني ومجموع الحاصل كلها ان هذه مادة تعليم الإملاء تليق في استخدامها^{١٢}.

ويايان نوريان هو المحاضر بقسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الحكومية قد بحث عن الدراسة في المجلة بموضوع "تطوير مادة تعليم البلاغة بمدخل الانكماشية" وذكر الباحث كانت المشكلة التي توجههم الطلاب في تعليم البلاغة. والحاصل من

¹¹ Muhammad Zainuri, " Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab untuk Program Pesantren Mahasiswa Jurusan Pendidikan Bahasa Arab IAIN Surakarta", Pascasarjana UIN Sunan Kalijaga (Yogyakarta, Tesis) 2016.

¹² Ulwi Albab, " Pengembangan Bahan Ajar Imla dalam Rangka Meningkatkan Keterampilan Menulis Siswa-Siswi Madrasah Diniyah Awwaliyah Al-Hikmah Demak," pascasarjana UIN Sunan Kalijaga, (Yogyakarta: Tesis), 2016

البحث مادة تعليم البلاغة بمدخل الانكماشية يعنى تقديم المساومة والمفارقة من ناحية البلاغة في اللغة العربية و الإندونسي، ومصدرا على البيانات الموجودة اراء الطلاب على هذا البحث أسهل التفهم في مادتها.^{١٣}

نور الدين وهو المحاضر في الجامعة الحكومية جاكرتا في المجلة بموضوع " تحليل الحوائج الى مادة اللغة العربية للمرشح العمال الإندونسي (TKI) في جزيرة العربية" الحاصل من البحث أن المادة لمساعدة التكلم بين غير العرب على المستخدم, لتيسير الوظائف، ولتفهم الثقافة، وعادات، ونسخة للعمال، والمادة تشمل على سمعي و فيديو و بمدخل الثقافة^{١٤}.

محمد خسيري وهو المحاضر في الجامعة الحكومية مالنج بقسم الأدبي العربي في المجلة بموضوع " تطوير عناصر تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية، الحاصل من البحث وهو يبحث عن نماذج في تصميم مادة تعليم اللغة العربية منها نموذج كيم (Kemp)، ونموذج بوناتي (Bonathi)، نموذج ف.ف.س. (PPSI)، نموذج ديك و جاري (Dick & Cary) و نموذج المصري (Al-Mishr).^{١٥}

¹³ Yayan Nurbayan, Pengembangan Materi Ajar Balaghah Berbasis Pendekatan Konstrastif," Bahasa dan Seni, 1,Februari 2010

¹⁴ Nuruddin, "Kebutuhan Bahan Ajar Bahasa Arab bagi Calon Tenaga Kerja Indonesia (TKI) di Timur Tengah", Bahasa dan Seni: Volum 2, Agustus 2016.

¹⁵ Muhammad Khasairi, Pengembangan Komponen Pembelajaran Bahasa Arab di Madeasah Aliyah," Bahasa dan Seni: Volum 1, januari 2013.